الانتقال الى نظام الحكم المحلي واسع الصلاحيات واللامركزية المالية والادارية

المؤتمر العام السابع للمؤتمر الشعبي العام «الدورة الثانية»

البيان الصحفي الصادر عن الدورة الاعتيادية الثالثة للجنة الدائمة

«الدائمة» تجدد مواقف المؤتمر الثابتة في ترسيخ النهج الديمقراطي وتوسيع المشاركة

الدعوة إلى اصطفاف وطني واسع بين مختلف القوى والفعاليات السياسية

■ عقدت اللجنة الدائمة الرئيسية للمؤتمر الشعبي العام دورتها الاعتيادية الثالثة يوم الاثنين الموافق ٢٠٠٩/٥/٤م برئاسة فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، رئيس المؤتمر الشعبي العام باني اليمن الحديث ومؤسس نهجه الديمقراطي، وتحت شعار «معاً من أجل اصطفاف وطني واسع للحفاظ على الوحدة الوطنية ومكتسبات الثورة اليمنية ونبذ ثقافة الكراهية».

واستهلت الدورة انعقادها بالنشيد الوطني، ثم افتتحت أعمالها بآي من الذكر الحكيم، ومن ثم ألقى فخامة الأخ المناضل علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر كلمة وطنية مهمة استعرض فيها المسئوليات الملقاة على عاتق المؤتمر باعتباره التنظيم الرائد في الساحة الوطنية، ويجب عليه القيام بمسئولياته بما يمتلكه من أغلبية في مجلس النواب والمجالس المحلية، مشيراً إلى أن انتخاب المحافظين كانت خطوة ايجابية ورائعة في الاتجاه الصحيح نحو حكم محلي وأسع الصلاحيات.

وأضاف الأخ الرئيس قائلاً: نحن قادمون على تعديلات دستورية في مجال توسيع وتطوير الحكم المحلي، والحل الأمثل أن يتحمل كل مواطن مسئوليته في إطار توسيع المشاركة الشعبية طبقاً لأهداف الثورة اليمنية.

وقد جسدت كلمة فخامة الأخ الرئيس في مضمونها الكثير من المعاني والدلالات الوطنية التي عكست رؤيته الحكيمة وحرصه العالي في تشخيص ومعالجة القضايا الوطنية المعبرة عن رؤى وتطلعات كل أبناء الوطن بمختلف توجهاتهم واهتماماتهم.

ومن ثم ألقى الفريق الركن/ عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية النائب الأول الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام كلمة استعرض فيها المستجدات والأحداث على الساحة اليمنية والعربية والدولية، ومواقف المؤتمر منها، والنشاطات والفعاليات التي نفذتها الأمانة العامة بين دورتي الانعقاد.

كما وقفت اللجنة الدائمة بعد ذلك أمام تقرير الأخ الفريق عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية النائب الأول لرئيس المؤتمر الأمين العام، والذي سيُقدم إلى المؤتمر العام السابع- الدورة الثانية، وقد تم مناقشته، وطرح الملاحظات والمقترحات على ما تضمنه، واستعرضت اللجنة الدائمة مشروع جدول أعمال الدورة الثانية للمؤتمر العام السابع والوثائق المقدمة إلى المؤتمر وطرح المقترحات عليها من قبل الحاضرين.

وبعد نقاش ومداولات مستفيضة لمجمل القضايا والمواضيع التي تضمنها جدول الأعمال خرجت بالقرارات والتوصيات الآتية:

١- تشيد اللجنة الدائمة عالياً بالدور الريادي والقيادي لفخامة الأخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام والذي تجسد في شكله السياسي والاقتصادي والتنموي والتنظيمي.

٢- ثمنت اللجنة الدائمة عالياً ما ورد في كلمة فخامة الأخ/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام، واعتبرتها وثيقة مهمة من وثائق الدورة، وأكدت على أهمية العمل من خلالها، وبلورة مضامينها في مختلف المجالات.

• دعوة الأحزاب والمنظمات المدنية إلى الارتقاء بأدائها ووضع الأولويات في مقدمة اهتماماتها

• التأكيد على توسيع مشاركة المرأة في الحياة السياسية والاهتمام بالشباب

٣- عبّرت اللجنة الدائمة عن ارتياحها لما ورد في تقرير الأخ نائب رئيس الجمهورية النائب الأول لرئيس المؤتمر الشعبي العام الأمين العام، وأكدت على ضرورة استيعاب كل ما تضمنه التقرير من رؤى وتوجهات سياسية وتنظيمية، وأقرته بصورته النهائية.

٤- وافقت اللجنة الدائمة على جدول أعمال المؤتمر والوثائق المقدمة إلى أعضائه.

٥- عبرت اللجنة الدائمة عن تقديرها العالي لجهود القيادة السياسية، والحكومة الرامية إلى تحقيق الأمن والاستقرار، ومواجهة الممارسات الخارجة على الدستور والقانون، ومكافحة الجريمة والتصدي لكل الدعوات والأفعال التي تستهدف النيل من الوطن ووحدته.

٦- أكدت اللجنة الدائمة على أهمية دراسة الظروف والمتغيرات السياسية التي يمر بها الاقتصاد العالمي، والتعاطي معها وفق رؤية تحافظ على المصلحة الوطنية وتجنب بلادنا انعكاساتها غير المحمودة.

٧- تجدد اللجنة الدائمة مواقف المؤتمر الثابتة من ترسيخ النهج الديمقراطي وتعزيز الممارسة الديمقراطية، وتوسيع المشاركة والإسهام الفاعل في خلق وتهيئة كل المناخات الهادفة إلى تطور الأداء الديمقراطي.

٨- تؤكد اللجنة الدائمة التزام المؤتمر بدعم وتوسيع مشاركة المرأة في الحياة السياسية العامة، وتهيئة الظروف السياسية والاجتماعية والقانونية الهادفة إلى تعزيز تلك المشاركة والدفع بالمرأة إلى مختلف المناصب جنباً إلى جنب مع أخيها الرجل.

٩- تدعو اللجنة الدائمة كل الأحزاب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني إلى الارتقاء بأدائها ووضع الأولويات الوطنية في مقدمة اهتماماتها والحرص على مصلحة الوطن ووحدته واستقراره.

١٠- تؤكد اللجنة الدائمة على الدعوة لإقامة اصطفاف وطني واسع بين مختلف القوى والفعاليات السياسية، على قاعدة الالتزام بالثوابت الوطنية لمجابهة كافة التحديات، ومواجهة كافة الدعوات الهادفة إلى تمزيق الصف الوطني، ونشر ثقافة الكراهية والبغضاء بين أبناء اليمن.

١١- تشيد اللجنة الدائمة بما حققته تجربة السلطة المحلية في بلادنا برعاية فخامة الأخ علي عبدالله صالح، وتؤكد على ما جاء في توجيهات القيادة السياسية في الانتقال إلى نظام الحكم المحلي واسع الصلاحيات من أجل توسيع المشاركة الشعبية.

١٢- تؤكد اللجنة الدائمة على أهمية اهتمام الجهات الحكومية المختصة بالشباب، وإدراجهم ضمن أجندة الخطط والبرامج الهادفة إلى رعايتهم وتأهيلهم وتدريبهم وتنمية قدراتهم، وتثقيفهم بثقافة الوسطية والاعتدال، وغرس قيم المحبة، والتسامح، والسلام.

١٣- توصي اللجنة الدائمة بتعزيز دور مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني في مجال العمل الوطني المتكامل مع دور الحكومة، والقطاع الخاص، باعتباره أحد العوامل المساعدة في التغلب على كافة المعوقات، وبما يعزز ويرسخ من ثقافة المجتمع المدني.

١٤- تثمّن اللجنة الدائمة اتفاق فبراير بين المؤتمر الشعبي العام وأحزاب اللقاء المشترك، وأكدت على التزامها التام بمضامينه الوطنية التي تخدم المصلحة العليا للوطن، وتحقيق قدر أكبر من التوافق السياسي بين أطراف الحياة السياسية.

١٥- أبدت اللجنة الدائمة تقديرها لجهود الحكومة الاقتصادية والتنموية، وتؤكد على أهمية مواصلة الجهود لتحقيق تقدّم ورخاء شعبنا عبر التنفيذ الخلاّق لبرنامج فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح.

إن اللجنة الدائمة وهي تختتم دورتها الاعتيادية الثالثة -قبل انعقاد المؤتمر العام السابع في دورته الثانية- لتؤكد أن المؤتمر الشعبي العام كان وسيظل ثابتاً في خطواته وراسخاً في نهجه الوطني ومستلهماً لآمال وتطلعات شعبه. ■

اتجاه

عبدالله الصعفاني

«مؤتمر» بلا خطوط..!!

■ يستطيع مؤتمر المؤتمر أن يسحب الأسطة المتهتكة من تحت مقاعد الأدعياء في الأحزاب التي لاتعمل شيئاً لكنها متفرغة لمطاردة أخطائه والمزايدة بها في «بازار» السياسة..

- لكن وقوفه الواثق على بساط متماسك وقادر على التحليق بالصورة التي تتناسب مع ما يمثله من العمق الوطني يتطلب منه الاقتحام الجريء لكثير من الخطوط التي يظن البعض أنها حمراء..

- اقتحام الخطوط الحمراء من شأنه وحده تحريك الخطوط والدوائر على صفحة ماهو راكد.. واقتحام الخطوط الحمراء هو وحده القادر على تجديد كل الآمال الواقعية ونفخ الروح والحياة في الأغلبية الصامتة التي ضاقت ذرعاً بمجاميع الفتن ونفر السياسيين المتواطئين معهم.. وفي نفس الوقت ضاقت بعدم وجود مواقف مقنعة من صور العبث التي يتذرع بها من يتعمدون الإساءة إلى الوطن ووحدته على هذا النحو الفاجر..

- هل أبادر ضمن المتحمسين لإقتحام المسكوت عنه أو الذي يتم تناوله بحذر المرتعش وخجل العذارى..

لقد صار على الحكومة استدعاء ما يخرج الأغلبية الصامتة عن صمتها.. يحمسها ويرفع روحها المعنوية ويحشدها خلف قرارات جريئة.. قرارات تتبرأ من الفاسد وتلجم المنافق..

وتحول بين المحسوبين على الحزب الحاكم من اللاعبين على كل الحبال بالباطل وعبادة الذات ولوي الذراع..

وهذا ما يجب أن يتبناه المؤتمر ويلزم به حكومته بوضوح وحرارة شمس النهار.

- إن الشعب الذي يثق في قرارات حكومته ويلمس جدية غير متناهية في تطبيقها لن ينصرف إلى الفرجة وإنما سيكون مستعداً للتضحية والتفاعل مع الآثار السلبية التي خلفتها الأزمة الاقتصادية العالمية وتدني أسعار النفط..

وسينطلق في المؤازرة من ثقة بأن الخطوات جادة.. صائبة.. عادلة وبأنها وإن سارت في أجواء صعبة ومناخات معقدة قادرة على الوصول وقادرة على استنفار القدرات واستنهاض الهمم والصبر على المكاره وإدراك أن المستقبل سيكون أفضل..

- لقد نجح فخامة الرئيس علي عبدالله صالح في خطابه بالأمس في تبديد ما تبقى من مخاوفنا وجدد آمالنا في أن القادم أفضل وبأنه لا خوف على الوحدة من العناصر التخريبية المأجورة.. وأن الوحدة محمية بالشرفاء في ذات المناطق الرافضة للتخريب.. والوصاية.. وبقي أن يكون الجميع وراءه بذات الروح ونفس المسئولية..

- وليس أقل والمؤتمر يعقد مؤتمره المهم من اقتحام المسكوت عنه بجرأة أكبر ومسؤولية أمضى وأقوى وبلغة واضحة لسان حالها.. حرام أن نصمت أمام فاسد.. سلبية أن نتواطأ مع ناهب.. عبث ألايكون لنا مواقف واضحة من مخرب أو صاحب دعوة تحاول اختطاف الوطن إلى حيث التمزق والفتنة..

وبالتوفيق والسداد.. إن شاء الله.. ■

بالعين المجردة

هذا الصباح

سالم باجميل

■ ترفل العاصمة صنعاء في ثوب قشيب مطرزاً بالفرح والأضواء وقلوب وعقول الملايين من أبناء الشعب اليمني مشرقة بالنور والضياء.. الكل مستبشر بالخير العميم بالتزامن مع وصول فرسان المؤتمر الشعبي العام إلى مدينة صنعاء تحدوهم الآمال العريضة وصهيل خيولهم الأصيلة في وقفة مع التاريخ والنضال والعمل الذي أنجزه الانسان اليمني الجدير بالجهود المخلصة ومواجهة تحديات التخلف السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي.

هذا الصباح ٢٠٠٩/٥/٥م صباحاً آخراً مفعماً المجد والتجاوز في حياة الإنسان اليمني المعاصر.. سيكون له ما قبله وما بعده في حياة المؤتمريين والملايين من أبناء الشعب اليمني.. فالمؤتمر الشعبي العام تنظيم سياسي وجماهيري قائد ورائد ٠٠ ومؤتمراته التنظيمية ليست كمؤتمرات غيره من الأحزاب والتنظيمات السياسية التي تجري في البلاد.

لا غرو أن انعقاد دورة صنعاء الدورة الثانية من المؤتمر العام السابع تتعاظم أهميتها لأنها تنعقد في لحظة حاسمة من لحظات تاريخ الشعب اليمني الباسل.. ومن الصواب أن يقف أعضاء المؤتمر خلالها أمام سائر التطورات الوطنية وعلى كافة الصعد.

ومن البداهة الإشارة إلى ان الدورة الحالية هي دورة وثائقية ينبغي أن يتم عبرها استعراض وتثمين المنجزات وإجراء قرارات معمقة وموضوعية للأحداث التي جرت ما بين انعقاد دورتي المؤتمر الشعبي العام السابع ولتقديم رؤى وتوجهات مستقبلية ووضع آليات للنضالات المؤتمرية السياسية والشعبية للفترة اللاحقة.

لا نبالغ إذا ما قلنا أن عيون الملايين من أبناء الشعب اليمني تنظر إلى ما يخرج به المؤتمريون من سياسات تعزز الوحدة الوطنية وترسخ الأمن والاستقرار اللذان يعدان أساس التنمية والاستثمار وتعميق الديمقراطية و التعددية الحزبية والسياسية.

كأنما لسان حال الجماهير الشعبية يقول مع المؤتمر الشعبي العام وكل القوى السياسية والاجتماعية المحبة لليمن وتحديثه.. نريد اصطفافاً وطنياً حامياً للوحدة والديمقراطية والتعددية التي تهدد صباحاً ومساء من قوى التخلف والاستبداد.

أما كل ما دون ذلك فلا بأس أن يتحاور حوله المختلفون أفراداً وقوى.. وكلنا يثق أن المؤتمريين خير من يدرك مهمات وتعقيدات المرحلة الراهنة وطبيعة قواها الأساسية.■